



**نخر الإنتاج الوطني**

الجودة بيه يدرك

المؤسسة الاقتصادية اليمنية  
Yemen Economic Corporation  
WWW.YECO.Biz  
INFO@YECO.Biz

**قراءة في مؤشرات أحداث غزة**

**لماذا يخطئ العرب دائماً منذ عام 1947 م؟**



عبد الرحمن عبد المولى الصلح

الحرب التي تشنها آلة الحرب لا بل القتل الإسرائيلية على قطاع غزة أشارت في خطاير بعض الملاحظات وفحواها أن البعض منا يبارح في ممارسة الأخطاء نفسها والعلل لاستمرار نتائج مؤلة لتجارب المرة السابقة.

1 - اللافت في الحرب المستمرة على قطاع غزة، الأوصاف التي أطلقت على العدو الإسرائيلي: الغادر، الوحشي، البربري وغيرها، ولكن السؤال هنا الذي يطرح نفسه بنفسه: إذا لم يكن العدو كذلك، فكيف إذا، يكون؟ هل يكون لدودا، حيا، مهذبا وإنسانيا؟ لقد ألمني ما حدث ويحدث في غزة، ولكنني اعترف، بانني لم افاجأ ببرد الفعل الإسرائيلي، فهي ليست المرة الأولى التي تمارس فيها إسرائيل بربريتها وهجيتها منذ عام 1948.

فماذا يميز بين مجازر اليوم ومجزرة دير ياسين 1948... أو قصف مدرسة بحر البقر في الإسمايلية عام 1968؟ ولماذا تكون مجازر غزة 2009 أكثر هولاً من مجازر صبرا وشاتيلا 1982، حين قتل ونهب ما يقارب من الألف فلسطيني بدم بارد، وهم عُزل من السلاح؟ هل من يذكر مشاهد الجثث ملقاة على الشوارع والأرصفة؟ وأخيرا وليس آخراً، كيف ننسى مجزرة فانا 1996 و«مسك» الختام ماسي عدوان يوليو 2006 باعتقادي أنه لم يكن من داع كسي يستغرب البعض ما فعله العدو الإسرائيلي، اللهم فقط للذين تخونهم الذاكرة.

2- يأتي رد الفعل العربي كالتالي: انطلاق المظاهرات في العواصم العربية ما ما يستتبع ذلك من حرق للعلمين الإسرائيلي والأميركي، مع مزيد من مطبات التنديد والاستنكار. لكن الأهم من ذلك يسدل الستار في النهاية كما تمنى إسرائيل ويبدأ العمل للشروع في الجلوس على طاولة المفاوضات مع «العدو» للمطالبة، بما كان ملكا لنا، وسبق وخسرتاه مع مرور الزمن نتيجة الممانعة ووقف التسامرات البراقة التي كانت تصر على تحرير كل شبر من فلسطين، لتبني الموضوع، والقبول بالحد الأدنى!

3 - الملاحظ أيضا إيراد الخطاب الديني في تصريحات مسؤولي «حماس» وعلى رأسهم خالد مشعل الذي يقبع مرفها في دمشق الممانعة (والتي تمنع بغربها مغبة على جبهتها مع العدو الإسرائيلي هادئة!). منذ أن وبعث على الحياة السياسية، وأنا أسمع في ختام صلاة الجمعة اللهم رد العدو، أعداءك، أعداء الدين اللهم أهلك حرقهم وتسلهم .. اللهم احصهم بعد الهوان، وأنتقم ممدوا ولاتبقى منهم أحدا .. ومنذ عام 1948 ونحن ندعو على اليهود والنتيجة أن الدعاء لنا، والصمود، مع الأسف الشديد لعدو! (وحتى، وأحق، فانا لا أدري جوابا، ويبدو أن المطلوب عقلة السلوك السياسي (وحتى الفكري...)) من دون أن يعني ذلك، استسلاما، بل تفهما للأمر الواقع، في ضوء إمكانيات وقدراتنا على مجابهة العدو، خلاصة القول، أضحت إسرائيل

أمر مسلماً به، وإزالتها من الوجود، ورميها في البحر، كما ارتأى أحمد الشقيري قبيل هزيمة (سماحا) العرب (نكسة!) ثبت أنه مجرد حلم لا أكثر ولا أقل، وفي ضوء ذلك، فليس من بدليل - في ضوء الواقع العربي نسوي المراهنة - على تقليص الخسائر، من خلال مقولة «خذ وطالب» والاعتماد على براغماتية سياسية، بدلا من التعويل على ارتفاع منسوب عدد الضحايا، لتكريس مفهوم الضحية وصولا مع الأسف، الى طمس القضية.

4 - في كل مرة يشن العدو الإسرائيلي هجوما على بلد عربي، تتحول الأنظار الى أميركا ويبدأ التنديد بمساندتها ودعمها للعدوان الإسرائيلي. وهذا ما حدث أثناء العدوان الإسرائيلي - المستمر - على غزة، والتنديد بدأ منذ عام 1948 ولم يتوقف لحينه أو بدلا من عزف الاسطوانة نفسها ضد الولايات المتحدة، فالأجدى العمل بشكل حثيث لإيجاد لوبي عربي، يعمل أقله على التخفيف من تأثير اللوبي الصهيوني على القرار الأميركي. فالثابت أن أي تغيير بالسلوك الإسرائيلي تجاه العرب لن يتم من دون ضغط أميركي وأوروبي. ولعل تدخل الرئيس الأميركي أيزنهاور لوقف الهجوم الثلاثي على مصر 1956 أبلغ دليل. والذين، طنوا، للوهلة الأولى أن الرئيس المنتخب باراك أوباما سيكون عنزة بن شداد الأميركي نقول إن ظنهم في غير محله «فعبلة» أوباما، استغل إسرائيل حتى ينجم العرب في إيجاد رأي عام أميركي مؤيد لقضاياهم.

5 - أثبتت أحداث غزة أن العرب، خصوصا الفلسطينيين يخطؤون دائما في استقراء الأحداث. ولعل حرب العام 1967 خير شاهد على ذلك، حين فوجئ الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بتدابيعات إصراره على سحب القوات الدولية وإغلاق الممرات المائية (إيلات)، فكانت الكارثة التي حلت بجيشه ومطاراته العسكرية. ويبدو أنه أخطأ - أيضا في توقع الجهة التي سينطلق منها العدوان الإسرائيلي، فقال جملة الشهيرة التي يدعو إلى الحيرة كي لا نقول إلى السخرية: كنا ننتظرهم من الشرق، فجاؤوا من الغرب! وخطأ «حماس»، في هذا الصدد واضح - فقلها في استقراء رد الفعل الإسرائيلي (والحال نفسها تنطبق على حرب يوليو 2006). إذ كان يكفي قادة «حماس» المثابرة على قراءة الصحف الإسرائيلية، لتبين لهم توقع حجج الرد الإسرائيلي الذي ارتكز على سياسة «الوثة الهجاء»، حسب ما ذكر الملحق العسكري الإسرائيلي عوفر شليخ لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية 12/28/2008، تلك السياسة المستمدة من عقيدة الضاحية، كما سماها الجنرال غادي إيزنكو قائد المنطقة العسكرية الشمالية في الجيش الإسرائيلي. ومما قاله في هذا الصدد: «أنا اسمي ذلك عقيدة الضاحية. (وفحواها) أن ما حدث في منطقة الضاحية الجنوبية في بيروت،

**الاثنين المقبل كسوف حلقي للشمس على مدى أكثر من (6) دقائق**

كسوف شمس جاكرا تا (اندونيسيا)  
يوم 26 يناير 2009 م  
11:10:00 AM  
توقيت مكة المكرمة

□ عدن / عادل خديشي :  
قال الفلكي اليمني فضيلة العلامة القاضي / أحمد محسن الجوبي إنه سيحدث يوم الاثنين المقبل للشمس والشمس من يناير 2009م سيحدث كسوف حلقي للشمس على مدى ست دقائق والثنتي عشرة ثانية على جمهورية إندونيسيا وذلك حسب التوقيت الإندونيسي وفي مناطق مختلفة منها منطقة تانجو نغرانغ في تمام الساعة الثانية عشرة وثمان وأربعين دقيقة وواحد وعشرين ثانية ظهرا، وعلى مدينة جامبو سيحدث في تمام الساعة الثانية عشرة وثمان وأربعين دقيقة وسبع وأربعين ثانية ظهرا وعلى مدينة سمريندا في تمام الساعة الثانية عشرة وخمسين دقيقة وخمسة وثان ظهرا.

وأشار فضيلة العلامة الجوبي في تصريحه لـ 14 أكتوبر إلى أن الكسوف الحلقي للشمس سيحدث في اليوم نفسه على مدى سبع دقائق وأربع وخمسين ثانية وذلك على منطقة بحرية تقع وسط المحيط الهندي مساحتها 78,568 كم2 في تمام الساعة العاشرة وثمان وخمسين دقيقة و33 ثانية 108456 جزءا من المليون من الثانية صباحا بتوقيت العاصمة اليمنية صنعاء.. خديشا أن كسوفها جزئيا للشمس سيحدث في اليوم نفسه حيث سيبدأ من غرب جنوب أفريقيا في تمام الساعة السابعة وست وخمسين دقيقة والثنتين وثلاثين دقيقة صباحا وينتهي في قارة أستراليا في تمام الساعة الثانية و35 ثانية بعد الظهر بتوقيت العاصمة اليمنية صنعاء في مساحة قدرها 173 مليون كم2.

**محلي يقر مناقصة توريد أجهزة لمستشفى الوحدة بمبلغ 183 مليون ريال**

□ عدن / واد شبيلي :  
تصوير / محمد عوض :  
وأفقت الهيئة الإدارية لمجلس محافظة عدن في اجتماعها أمس برئاسة الدكتور عدنان عمر الجفري ، محافظ عدن على انزال مناقصة لتوريد أجهزة طبية للمستشفى المحافظة عن مبلغ مليون 872 ألف ريال.

**مشاركة (16) طالبا وطالبة من قسم الإعلام جامعة عدن**

**بدء الدورة التدريبية الخاصة بمعالجة القضايا المجتمعية في الصحافة اليمنية**

□ عدن / أمبار الوالي :  
تصوير / عبد الواحد سيف :  
بدأت صباح أمس بمبنى كلية الآداب جامعة عدن الدورة التدريبية الخاصة بمعالجة القضايا المجتمعية في الإعلام والصحافة اليمنية التي تنظمها مؤسسة (سي إتش إف) الدولية بالتعاون والتنسيق مع كلية الآداب بجامعة سيئون تودع الأديب الراحل أحمد عبدالقادر باكثير

□ عدن / أحمد سعيد بزعل :  
محافظة حضرموت عامة واداي حضرموت خاصة ظهر يوم أمس الثلاثاء احد اعلام الاب الوالد القدير / أحمد عبدالقادر باكثير الذي وافته المنية ظهر يوم أمس عن عمر ناهز ( 86 ) عاما اثر مرض عضال ألم به. وبهذا الحصاب نعت قيادة السلطة المحلية بمحافظة حضرموت واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين هذه الشخصية الأدبية والاجتماعية. وأشارت بيانات النعي مناب العقيد الذي له إسهام كبير في الحياة الثقافية والأدبية في وادي حضرموت ومن مؤسسي اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في بلادنا وله إبداعات شعرية وكتابان أدبية وإسهامات اجتماعية مختلفة. العقيد الأديب أحمد عبدالقادر باكثير من مواليد مدينة سيئون عام 1344هـ

**محافظة الضالع يختم أعمال معرض الفنون التشكيلية**

□ الضالع / مثنى الحضوري :  
انتهت يوم أمس الثلاثاء المعرض الفني والإبداعي للأعمال التشكيلية والفنية والمشغولات اليدوية بمحافظة الضالع الذي استمر ثلاثة أيام، دعما لغزة، حيث شارك فيه عدد من الفنانين التشكيليين والمبدعين والبدعات للمشغولات اليدوية والحرفية.

**في مديرية جحاف بالضالع**

**القيسي : 3100 حالة تستفيد من صندوق الرعاية الاجتماعية**

□ الضالع / .. الحضوري :  
أوضح الأخ / أحمد محمود القيسي مدير مديرية جحاف رئيس المجلس المحلي م / الضالع أن المديرية حظيت بمجمول من المشاريع التنموية والخدمية في شتى القطاعات الصحية والتربوية والزراعية وغيرها من القطاعات. ذلك في ظل الجهود المبذولة من قيادة المحافظة والقيادة السياسية، حيث تم صرف مبلغ (129,469,938) ريالا لتنفيد المشاريع التي نفذت عام 2008م ضمن البرنامج الاستثماري للمديرية.

**الرواية اليمنية ..**

**في منتدى "باهيصمي"**

□ عدن / 14 أكتوبر :  
ينظم منتدى باهيصمي الثقافي الفني عصر غد أمس في ثقافتها بعنوان "تجربة الكتابة الروائية في اليمن" يقدمها الأستاذة / عبدالرحمن إبراهيم، رياض الشرايري، أحمد السعيد. تقام الأمسية في مقر المنتدى الكائن بمدينة المنصورة.

**مشاركة (16) طالبا وطالبة من قسم الإعلام جامعة عدن**

□ عدن / واد شبيلي :  
تصوير / محمد عوض :  
وأفقت الهيئة الإدارية لمجلس محافظة عدن في اجتماعها أمس برئاسة الدكتور عدنان عمر الجفري ، محافظ عدن على انزال مناقصة لتوريد أجهزة طبية للمستشفى المحافظة عن مبلغ مليون 872 ألف ريال.

**سيئون تودع الأديب الراحل أحمد عبدالقادر باكثير**

□ سيئون / أحمد سعيد بزعل :  
محافظة حضرموت عامة واداي حضرموت خاصة ظهر يوم أمس الثلاثاء احد اعلام الاب الوالد القدير / أحمد عبدالقادر باكثير الذي وافته المنية ظهر يوم أمس عن عمر ناهز ( 86 ) عاما اثر مرض عضال ألم به. وبهذا الحصاب نعت قيادة السلطة المحلية بمحافظة حضرموت واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين هذه الشخصية الأدبية والاجتماعية. وأشارت بيانات النعي مناب العقيد الذي له إسهام كبير في الحياة الثقافية والأدبية في وادي حضرموت ومن مؤسسي اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في بلادنا وله إبداعات شعرية وكتابان أدبية وإسهامات اجتماعية مختلفة. العقيد الأديب أحمد عبدالقادر باكثير من مواليد مدينة سيئون عام 1344هـ

**مشاركة (16) طالبا وطالبة من قسم الإعلام جامعة عدن**

□ عدن / أمبار الوالي :  
تصوير / عبد الواحد سيف :  
بدأت صباح أمس بمبنى كلية الآداب جامعة عدن الدورة التدريبية الخاصة بمعالجة القضايا المجتمعية في الإعلام والصحافة اليمنية التي تنظمها مؤسسة (سي إتش إف) الدولية بالتعاون والتنسيق مع كلية الآداب بجامعة سيئون تودع الأديب الراحل أحمد عبدالقادر باكثير

**بدء الدورة التدريبية الخاصة بمعالجة القضايا المجتمعية في الصحافة اليمنية**

□ عدن / أحمد سعيد بزعل :  
محافظة حضرموت عامة واداي حضرموت خاصة ظهر يوم أمس الثلاثاء احد اعلام الاب الوالد القدير / أحمد عبدالقادر باكثير الذي وافته المنية ظهر يوم أمس عن عمر ناهز ( 86 ) عاما اثر مرض عضال ألم به. وبهذا الحصاب نعت قيادة السلطة المحلية بمحافظة حضرموت واتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين هذه الشخصية الأدبية والاجتماعية. وأشارت بيانات النعي مناب العقيد الذي له إسهام كبير في الحياة الثقافية والأدبية في وادي حضرموت ومن مؤسسي اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في بلادنا وله إبداعات شعرية وكتابان أدبية وإسهامات اجتماعية مختلفة. العقيد الأديب أحمد عبدالقادر باكثير من مواليد مدينة سيئون عام 1344هـ

**غضون**

وحدوا الفلسطينيين أولا وتوحدوا!



□ قبل أكثر من عام بادرت اليمن بوضع مقترح لإنهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني يتضمن أفكارا مثل عودة الوضع في غزة إلى ما كان عليه قبل انقلاب حركة حماس ، وإعادة بناء الأجهزة الأمنية على أسس وطنية وتشكيل حكومة وحدة وطنية يتم بعدها إجراء انتخابات عامة، وفي ذلك الحين تعاملت الجامعة العربية وقيادات عربية جديدة مع المبادرة كما تعاملت وحسن والسلطة الوطنية معها بقدر من الجدية، ولكن لبعض الوقت فقط حيث توقفت التحركات والحوارات بعد قليل وانتهى كل شيء، وزادت الأمور في غزة والضفة تعقيدا وزاد الشرخ بين حماس والسلطة وهكذا وصولا إلى إنهاء الهدنة من جانب حماس للتخلص من الحصار وفرض نفسها كآمر واقع في غزة وكانت العاقبة أسوأ من تقديرات حماس .

□ تصورا... لو كانت المبادرة اليمنية قد أخذت بجدية حتى النهاية وتم تطبيق بنودها هل كان سيحدث هذا الذي حدث الآن ؟ لا أعتقد ذلك .. وما حدث ليس توسيع الشقة بين حماس والسلطة فحسب بل ديمرر غزة فحسب، بل في حدث أكثر من ذلك وهو الانقسام العربي الذي برز بوضوح خاصة قبل قمة الكويت... هذا الانقسام له أعراضه المعروفة تاريخيا ولكن زاده الانقسام الفلسطيني زاد كثيرا.. وأمين عام الجامعة العربية قال أمس مثل هذا الكلام وأكثر منه.. وأزعم أن العرب والفلسطينيين ما كانوا ليدفعوا هذا الثمن الباهظ لو لم يهملوا المبادرة اليمنية.. مع ذلك لا يزال في الوقت متسع .

□ لعل حيوية تلك المبادرة وقيمتها العالية بالنسبة للفلسطينيين في التي دفعت فخامة الرئيس على عبدالله صالح للتأكيد على الأفكار التي وردت فيها. ذلك في الخطاب الذي ألقاه في قمة الكويت الأخيرة . وقد كان واضحا أن القمة ضمنت بيانها الختامي جزءا كبيرا من تلك الأفكار.

□ تمنني أن تنزل قرارات أرض الضفة وغزة وبشأن الوضع الفلسطيني على أرض الضفة وغزة والا يكون مصيرها كحمصير المبادرة اليمنية التي تم تطبيق على الأرض في الوقت المناسب.. وأزعم أن الصف العربي بعد قمة الكويت سيكون منتظما كفاية لجهة السلطة وحماس معا بعد أن كان هذا الصف مشقوقا إلى قسمين أحدهما مع السلطة وفتح والثاني مع حماس .